

The Role of Electronic Payment Methods in Reducing Credit Risk in Banks

(A Field Study of Commercial Banks Listed on the Damascus Securities Exchange)

Ahmad Ibrahim Sheghri* 

(Received 23 / 7 / 2025. Accepted 16 / 11 / 2025)

□ ABSTRACT □

The primary objective of this study is to investigate the role of electronic payment methods in reducing credit risk in the banking sector. To achieve this, a field study was conducted targeting 11 commercial banks listed on the Damascus Securities Exchange. Within this framework, electronic payment tools including mobile banking applications, electronic payment cards, and electronic fund transfers were treated as the independent variable, while bank credit risk was designated as the dependent variable.

The researcher adopted a deductive approach as the overarching framework for reasoning, complemented by the use of a descriptive-analytical methodology. A structured questionnaire was developed as the primary tool for data collection and distributed to a convenient sample consisting of 128 participants. Of these, 119 responses were retrieved, with 110 deemed valid for statistical analysis. Data processing and interpretation were conducted using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), version 26.

The study yielded a number of findings, the most significant of which was the existence of a positive and statistically acceptable correlation between banks' adoption of electronic payment methods and the reduction of credit risk. The correlation coefficient reached 0.80, while the coefficient of determination was 0.64, indicating that approximately 64% of the variance in credit risk mitigation can be attributed to the implementation of electronic payment cards in the banks examined.

Keywords: Electronic Payment Methods, Mobile Banking Application, Electronic Payment Cards, Electronic Money Transfers, Credit Risk.




Copyright :Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Master, Business Administration, Faculty of Economics-Latakia University-Latakia-Syria.

Ahmad.sheghri@latakia-uni.edu.sy

دور وسائل الدفع الإلكتروني في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف (دراسة ميدانية على المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

احمد ابراهيم شغري* 

(تاريخ الإيداع 23 / 7 / 2025. قبل للنشر في 16 / 11 / 2025)

□ ملخص □

هدف البحث إلى دراسة دور استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الحد من مخاطر الائتمان للمصارف من خلال إجراء دراسة ميدانية على المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وكان عددها 11 مصرفاً تجارياً حيث تم اعتماد وسائل الدفع الإلكتروني (تطبيق الموبايل البنكي وبطاقات الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية الإلكترونية) كمتغير مستقل، مخاطر الائتمان المصرفي كمتغير تابع.

اعتمد الباحث على المقاربة الاستنباطية كطريقة عامة للتفكير، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، إذ تم توزيع الاستبانة على عينة ميسرة مكونة من 128 استبانة استعاد منها 119 استبانة وكان 110 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وتم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS نسخة 26 لتحليل البيانات.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود ارتباط مقبول وطردى بين اعتماد المصارف على وسائل الدفع الإلكتروني والحد من مخاطر الائتمان، حيث بلغ معامل الارتباط (0.80)، وبلغ معامل التحديد (0.64)، وهو يدل على أن 60% من تغيرات الحد من مخاطر الائتمان تتبع للبدء باستخدام بطاقات الدفع الإلكتروني في المصارف محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: وسائل الدفع الإلكتروني، تطبيق الموبايل البنكي، بطاقات الدفع الإلكتروني، التحويلات المالية الإلكترونية، مخاطر الائتمان.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب



الترخيص 04 CC BY-NC-SA

* ماجستير - إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد - جامعة اللاذقية - اللاذقية - سوريا.

مقدمة:

نظراً للتطورات المتسارعة التي شهدتها القطاع المصرفي من تعقيد في الخدمات وتزايد في حدة المنافسة وظهور تقنيات الدفع الحديثة، أصبحت المصارف تنتقل في بيئة مشبعة بالتحديات والمخاطر. وفي هذا المشهد المتغير، تبرز مخاطر الائتمان باعتبارها الخطر الأكبر والأكثر فتكاً، حيث تتجسد في فشل المقترضين في الوفاء بالتزاماتهم، ما يترجم فوراً إلى خسائر مباشرة تنال من دخل المصرف وربحيته، وقد تهدد استقراره المالي بالكامل إذا ما استشرت وتفاقت. لهذا، لم تعد مراقبة المخاطر مجرد إجراء تكميلي بل ضرورة قصوى تضمن الاستدامة المالية والقدرة التنافسية، ويحتل قياس وإدارة مخاطر الائتمان بدقة فائقة صدارة الأولويات، لتحقيق التوازن الدقيق بين السعي لتحقيق الأرباح وضرورة التخفيف من التعرض لهذه المخاطر الجوهرية.

شهد العالم تحولاً جذرياً بفضل التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أحدث نقلة نوعية من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلوماتي، وبرز الاقتصاد الرقمي الذي يعتمد بشكل أساسي على المعلومات والمعرفة ورأس المال البشري بدلاً من المواد الخام والثروات الطبيعية. هذا التحول لم يترك قطاعاً إلا ومسه، وكان القطاع المصرفي في صدارة هذه التغيرات، حيث دفعت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعولمة الأسواق المالية المصارف إلى إعادة هيكلة خدماتها، لقد كانت المصارف سباقة في تحديث أنظمة الدفع لديها، مما أدى إلى ظهور وسائل دفع إلكترونية تمثل ثورة حقيقية في عالم المعاملات المالية، حيث تلعب هذه الوسائل دوراً محورياً في تمكين المؤسسات من مواكبة التطورات التكنولوجية، وتحسين جودة الخدمات المصرفية بشكل مستمر، سعياً لجذب أكبر عدد من العملاء، إذ أصبحت الجودة في تقديم هذه الخدمات عاملاً أساسياً وجوهرياً للمنافسة والبقاء في البيئة المصرفية الحديثة.

وبما أن قطاع المصارف الخاصة في الجمهورية العربية السورية يلعب دوراً حيوياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمالية لذلك يجب العمل وبذل الجهد للحد من مخاطر الائتمان التي يتعرض لها مما يعمل على تحقيق الاستقرار المالي في البلاد. وبالتالي سوف يعمل هذا البحث على دراسة وسائل الدفع الإلكتروني ودورها في الحد من مخاطر الائتمان للمصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

1. الدراسات السابقة:

1. دراسة (شغري، 2025) بعنوان: دور تطبيق منظومة الدفع الإلكتروني في تحقيق السلامة المالية

للمصارف دراسة ميدانية على المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

هدفت الدراسة إلى تحديد دور تطبيق منظومة الدفع الإلكتروني في تحقيق السلامة المالية للمصارف الخاصة والمدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك من خلال دراسة تأثير تطبيق منظومة الدفع الإلكتروني على أبعاد السلامة المالية المصرفية (الربحية، جودة الأصول، السيولة، وكفاية رأس المال). تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث، حيث تم توزيعها على عينة وقدرها (345) مستجوباً في إدارات المصارف الخاصة في دمشق وكانت جميعها قابلة للتحليل الإحصائي، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS 26 لتحليل بيانات الاستبانة. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في تطبيق منظومة

الدفع الإلكتروني بين المصارف الإسلامية والتقليدية في سوق دمشق للأوراق المالية. وجود ارتباط جيد ومعنوي بين تطبيق منظومة الدفع الإلكتروني والسلامة المالية بأبعادها (الربحية، جودة الأصول، السيولة، وكفاية رأس المال).^[1]

2. دراسة (العبدالله، 2022) بعنوان: أثر استخدام نظم الدفع الإلكتروني على أداء المصارف في سورية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني في تحسين أداء النظام المصرفي السوري، من خلال تحليل وتشخيص واقع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في إبراز أهم التحديات التي تواجهها المصارف السورية في ظل العقوبات المفروضة والحصار الاقتصادي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لعرض المفاهيم المتعلقة بوسائل الدفع الإلكتروني، وعلى المنهج التحليلي من خلال البيانات الأولية المتمثلة في الإحصائيات والأرقام وقراءة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استبيان موجه إلى موظفي ومدراء المصارف السورية. إذ تم توزيع الاستبيان على عينة بلغت (57) مستجوباً. توصلت الدراسة إلى أن وسائل الدفع الإلكترونية وفرت عدد من المزايا للعملاء، وفرت فرص جديدة للمصارف من خلال تحقيق ميزة تنافسية وريحية، ولكن رغم الجهود المبذولة إلا أن المصارف السورية لا تزال تواجه العديد من المعوقات التي شكلت حجرة عثر دون تحقيق القفزة المأمولة.^[2]

3. دراسة (العلفي والجنيدي، 2024) بعنوان: دور وسائل الدفع الإلكتروني في تخفيف المخاطر المالية والمصرفية دراسة تطبيقية على بعض المصارف اليمنية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وسائل الدفع الإلكتروني في المصارف اليمنية، ودورها في تخفيف المخاطر المالية والمصرفية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة. حيث تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من العاملين في بعض المصارف اليمنية والبالغ عددهم 6 مصارف. توصلت الدراسة إلى أن وسائل الدفع الإلكتروني تسهم في التخفيف من المخاطر المالية والمصرفية في المصارف اليمنية بمقدار 0.783.^[5]

الدراسات الأجنبية:

4. دراسة (Al-Rubaye & Mamoorey, 2020) بعنوان:

The Role of Electronic Payment Systems in Iraq in Reducing Banking Risks: An Empirical Research on Private Banks

العنوان باللغة العربية: (دور أنظمة الدفع الإلكتروني في العراق في الحد من المخاطر المصرفية: دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة).

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير أساليب الدفع الإلكترونية على تقليل مخاطر المصارف في العراق. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت البيانات الثانوية لأغراض التحليل من عام 2012 إلى عام 2018. توصلت الدراسة إلى أن أنظمة الدفع الإلكترونية مصممة لتلعب دوراً هاماً وأساسياً في تحقيق الاستقرار المالي والحفاظ عليه. ومن المفترض أن تكون مركزاً لأنشطة الدفع والمقاصة والتسوية والتحويل الإلكتروني للأموال، وأن تسهم في تعزيز كفاءة وشفافية وسلامة النظام المالي وخفض التكاليف المترتبة على ذلك.^[3]

5. دراسة (David & Sakanko) بعنوان:

The Effect of Electronic Payment Systems on Financial Performance of Microfinance Banks in Niger State

العنوان باللغة العربية: (تأثير أنظمة الدفع الإلكترونية على الأداء المالي للبنوك التمويل الأصغر في ولاية النيجر).

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير أنظمة الدفع الإلكتروني على الأداء المالي للبنوك الصغيرة في ولاية النيجر، نيجيريا. اعتدت هذه الدراسة على تصميم البحث المسحي المقطعي والانحدار الوصفي وانحدار المربعات الصغرى العادي لدراسة تأثير أنظمة الدفع الإلكتروني على الأداء المالي للبنوك ومؤسسات التمويل الأصغر في ولاية النيجر، نيجيريا. توصلت الدراسة إلى أن أنظمة الدفع الإلكتروني تسهم بشكل فعال في تحسين الأداء المالي للبنوك الصغيرة من خلال تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة رضا العملاء. وقد أكدت النتائج أن تبني هذه الأنظمة يعزز الربحية ويسرع العمليات المصرفية، مما يدعم النمو المالي المستدام.^[4]

التعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ أن الدراسات السابقة تناولت الدفع الإلكتروني كمتغير مستقل وربطه بالعديد من المتغيرات المستقلة كالدراسة [1] والتي ربطته مع السلامة المالية في المصارف، والدراسة [2] التي قامت بربطه مع المخاطر المالية والمصرفية. أما الدراسة الحالية فقد ركزت على دور وسائل الدفع الإلكتروني (تطبيق الموبايل البنكي وبطاقات الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية الإلكترونية) في الحد من مخاطر الائتمان التي تصيب المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وبالتالي تكون الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تخصيص بعض وسائل الدفع الإلكتروني الأكثر استخداماً في سورية، وفي المتغير المستقل، إضافة إلى بيئة التطبيق. وتستند العلاقة بين وسائل الدفع الإلكتروني التي سوف يقوم الباحث بدرستها ومخاطر الائتمان إلى نظرية تقليل عدم اليقين المالي، حيث تتيح التكنولوجيا المصرفية الحديثة جمع بيانات دقيقة عن العملاء. إذ أن هذه الوسائل تعزز الشفافية وتسرع عمليات التحقق من الجدارة الائتمانية، مما يقلل من احتمالية التعثر. كما تمكن المصارف من مراقبة السلوك المالي للعملاء بشكل لحظي، مما يساعد في اتخاذ قرارات ائتمانية أكثر أماناً. في حين أنه تم اختيار هذين المتغيرين لأن الدفع الإلكتروني يمثل تحولاً رقمياً مهماً بدأت تعتمد عليه بشكل كبير الجمهورية العربية السورية، ومخاطر الائتمان تُعد من أبرز التحديات التي تؤثر على استقرار وربحية المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

2. مشكلة البحث:

تواجه المصارف تحديات كبيرة في إدارة مخاطر الائتمان والتي تعد أخطر أنواع المخاطر المالية التي تؤثر على ربحية المصارف، وتظهر هذه المخاطر بشكل واضح في الأسواق الشبه الناشئة كسوق دمشق للأوراق المالية والتي تُعرف بأنها احتمالية عدم قدرة المقترض على الوفاء بالتزاماته المالية، مما قد يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة. فعندما ترتفع هذه المخاطر، فإنها تؤدي إلى تدهور الأداء المالي للمصارف (انخفاض الربحية والملاءة المالية)، وهو ما ينعكس مباشرة في انخفاض أسعار أسهمها، مما يؤدي إلى تراجع ثقة المستثمرين وتدهور المؤشر العام للسوق. كما أن الزيادة في مخاطر الائتمان ضمن البيئة الاقتصادية العامة تدفع البنوك إلى تشديد شروط منح القروض للشركات الأخرى، مما يعيق نموها الاقتصادي ويؤثر سلباً على قيمتها السوقية في نهاية المطاف ومع التطورات التقنية والتكنولوجية المتسارعة وظهور مفهوم وسائط الدفع الإلكتروني كأداة فعالة في الحد من المخاطر الائتمانية المصرفية وهذا ما أكدته دراسة^[5]، وجد الباحث أن فعالية وسائط الدفع الإلكتروني في الحد من المخاطر الائتمانية ضمن الأسواق شبه الناشئة كسوق دمشق للأوراق المالية غير واضحة بشكل كامل نتيجة قلة الدراسات التي تناولت هذا

الموضوع ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالشكل الآتي: ما هو دور وسائل الدفع الإلكتروني في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف التجارية السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

وينبثق عنه سلسلة من التساؤلات الفرعية الآتية:

ما هو دور بطاقات الدفع الإلكتروني في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف التجارية السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

ما هو دور تطبيق الموبايل المصرفي في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف التجارية السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

ما هو دور التحويلات المالية الإلكترونية في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف التجارية السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

3. أهمية البحث:

• الأهمية من الناحية النظرية:

تتمثل أهمية البحث من حيوية الموضوع الذي يتناوله، كونه يتطرق إلى موضوعين أساسيين هامين، أولهما تسليط الضوء على وسائل الدفع الإلكتروني وخصوصاً في ظل التطور التكنولوجي الذي يحصل بشكل عام وفي الجمهورية العربية السورية بشكل خاص؛ وثانيهما المخاطر الائتمانية للمصارف الذي يجب تكثيف الدراسات والأبحاث حوله خصوصاً في سورية وذلك لأهميته البالغة وتأثيره الكبير في اقتصاديات البلاد سواءً أكان في الوقت الراهن أو المستقبل.

• الأهمية من الناحية العملية:

تتبع الأهمية العلمية للبحث انطلاقاً من أهمية قطاع المصارف الخاصة في الجمهورية العربية السورية، الذي يعد من القطاعات الأساسية في المجتمع، ومن أهمية النتائج والتوصيات التي يمكن أن يقدمها الباحث بما يخدم المصارف محل الدراسة في حال تم تطبيقها، كوسيلة للحد من مخاطر الائتمان المصرفي الذي يعاني منها القطاع المصرفي السوري.

4. أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الهدف الرئيسي:

تحديد دور وسائل الدفع الإلكتروني في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

ويتفرع إلى:

- تحديد دور بطاقات الدفع الإلكتروني في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.
- تحديد دور التحويلات المالية الإلكترونية في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

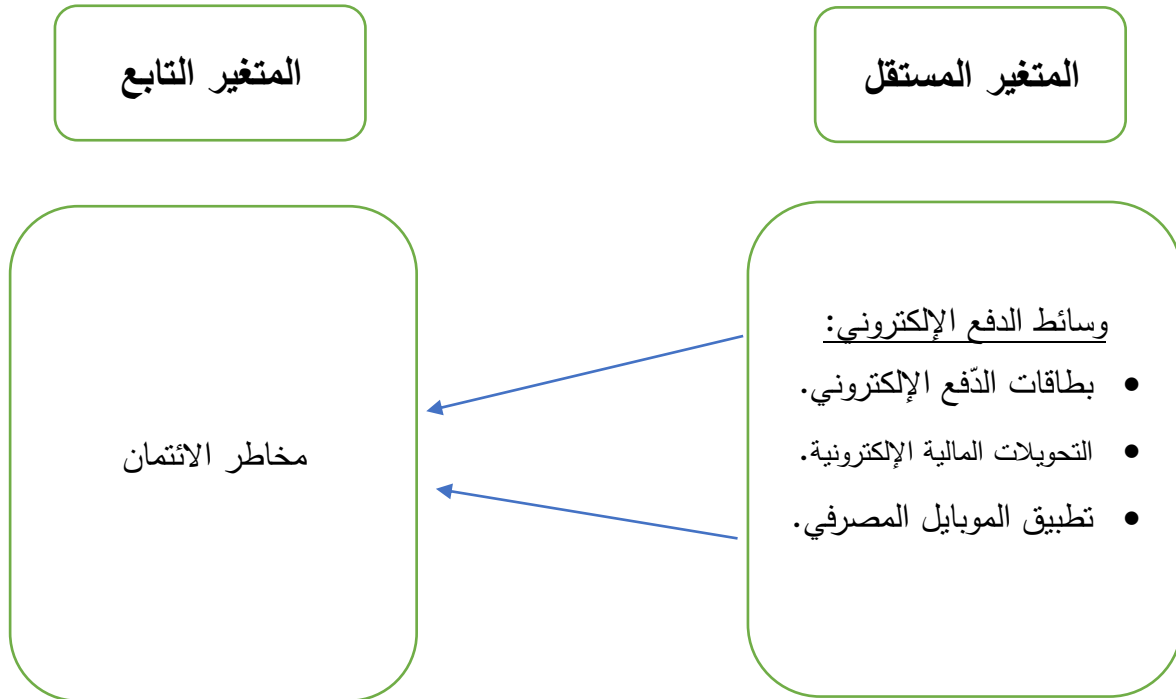
- تحديد دور تطبيق الموبايل المصرفي في الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

5. متغيرات البحث:

المتغير المستقل: وسائل الدفع الإلكتروني بأبعادها:

- بطاقات الدفع الإلكتروني.
- التحويلات المالية الإلكترونية.
- تطبيق الموبايل المصرفي.

المتغير التابع: مخاطر الائتمان المصرفية.



الشكل (1): أنموذج البحث

المصدر: من إعداد الباحث

6. فرضيات البحث:

تم صياغة الفرضيات على الشكل الآتي:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لوسائل الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبطاقات الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

• لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية التحويلات المالية الإلكترونية على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

• لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق الموبايل المصرفي على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

8. منهجية البحث:

لتحقيق بأهداف البحث، اعتمد الباحث على المقاربة الاستنباطية كطريقة عامة للتفكير، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث عمل الباحث على الاستعانة بالأدبيات السابقة لتصميم الاستبانة التي تقيس أبعاد البحث، ثم تم العمل على تفرغ في قاعد بيانات ومن ثم العمل على تحليلها باستخدام برنامج SPSS نسخة 26.

9. مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في جميع العاملين في قسم إدارة مخاطر الائتمان وقسم المدفوعات الإلكترونية في المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وهي (المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف سورية والمهجر، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف العربي سورية، مصرف الائتمان الأهلي، مصرف شهباء، مصرف سورية والخليج، مصرف فرانسبنك سورية، مصرف الأردن سورية، مصرف الشرق، مصرف قطر الوطني سورية)، وتم الحصول على عينة ميسرة حيث قام الباحث بتوزيع 128 استبانة استعاد منها 119 استبانة وكان 110 استبانة صالحة للتحليل فقط. حيث قام الباحث بالاعتماد على العينة الميسرة نظراً لسهولة الوصول إلى أفرادها ضمن أقسام إدارة مخاطر الائتمان والمدفوعات الإلكترونية في المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك لارتباطهم المباشر بموضوع الدراسة. وقد واجه الباحث امتناع بعض الموظفين عن الإجابة على الاستبانة بسبب حساسية المعلومات المتعلقة بالمخاطر الائتمانية ووسائل الدفع، إضافة إلى القيود الإدارية التي تحد من الإفصاح عن بعض البيانات، الأمر الذي من الاعتماد على الحصر الشامل. كما تم استبعاد المصارف العامة والإسلامية الخاصة من الدراسة بسبب أن المصارف العامة تخضع لتوجيهات حكومية قد تؤثر على استقلالية قراراتها الائتمانية، مما يُضعف من موضوعية القياس. كما أن المصارف الإسلامية تعتمد على صيغ تمويل شرعية مختلفة لا تتوافق مع النموذج التقليدي للمخاطر. لذلك، تم التركيز على المصارف التجارية الخاصة المدرجة لضمان تجانس العينة وتوفر بيانات مالية دقيقة قابلة للتحليل.

10. حدود البحث:

❖ الحدود الزمانية: خلال عام 2025.

❖ الحدود المكانية: في المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وهي (المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف سورية والمهجر، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف العربي سورية، مصرف الائتمان الأهلي، مصرف شهباء، مصرف سورية والخليج، مصرف فرانسبنك سورية، مصرف الأردن سورية، مصرف الشرق، مصرف قطر الوطني سورية).

11. الإطار النظري للبحث:

مفهوم وسائل الدفع الإلكتروني:

هناك عدد هائل من التعاريف التي تم طرحها حول وسائل الدفع الإلكتروني ومن بين هذه التعاريف: عرفت على أنها مجموعة من الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدرها المصارف كوسيلة دفع^[6].

وأيضاً عرفت: هي مجموعة من الأدوات المقبولة اجتماعياً والتي تستخدم من أجل تسهيل المعاملات الخاصة بتبادل السلع والخدمات وكذلك تسديد الديون، وذلك بطريقة رقمية باستخدام أجهزة تكنولوجية متطورة وباستخدام شبكة الأنترنت^[7].

أنواع وسائل الدفع الإلكتروني:

أولاً: بطاقات الدفع الإلكتروني:

تُعرف البطاقة المصرفية على أنها قطعة بلاستيكية مغناطيسية بأبعاد قياسية مدون عليها معلومات مرئية يمنحها المصرف المصدر لها لعمله بناءً على عقد بينهما الأمر الذي يمكن حاملها من سحب أو تحويل مبالغ مالية من حسابها وذلك للوفاء لما يحصل عليه من سلع وخدمات من التجار المرتبطين مع المصرف المصدر أو غيره يتعهدون فيه بقبول البطاقة في الوفاء بمشترتيات حامل البطاقة على أن تتم عملية التسوية بين المصرف والأطراف وفقاً لنظام الدفع الإلكتروني^[8].

أنواع بطاقات الدفع الإلكتروني:

تعتبر بطاقات الدفع الإلكتروني عالمياً واسعاً ومتنوعاً، إذ تم تصميم هذه البطاقات بأنواع مختلفة ومتعددة وذلك لتلبية احتياجات العملاء المختلفة وتسهيل المعاملات المالية المتعددة، ويمكن تصنيف بطاقات الدفع المصرفي الإلكتروني حسب الآتي^[9] [10] [11].

أولاً بطاقات الائتمان وتقسّم إلى:

- بطاقات ائتمان متجدد مثل (بطاقة فيزا Visa Card & بطاقة ماستر كارد Master Card).

- بطاقات ائتمان غير متجدد مثل بطاقة الصرف البنكي.

ثانياً بطاقات غير ائتمانية وتقسّم إلى:

- بطاقات الحسم.

- بطاقات الدفع المسبق.

- بطاقات الدفع الأجل.

- بطاقة الشيكات.

- بطاقة السحب الآلي.

ثالثاً البطاقات التكنولوجية وتقسّم إلى:

- بطاقات ذات الشريط المغناطيسي.

- البطاقات الذكية.

ثانياً: التحويلات المالية الإلكترونية:

تعتبر التحويلات المالية الإلكترونية أحد أشكال التطور التكنولوجي الذي طرأ على القطاع المصرفي ككل، ومن خلالها يمكن لعميل أي مصرف تحويل الأموال من حساب إلى آخر وكذلك الوفاء بديونه دون الحاجة إلى أن يستخدم النقود المادية، وبالتالي تؤدي إلى توفير تدابير أمنية معززة مما يؤدي إلى تقليل المخاطر المرتبطة بحمل النقود المادية^[12]. يمكن تعريفها على أنها عملية نقل الأموال من حساب مصرفي إلى حساب مصرفي آخر وسواء كان هذا الحساب المصرفي لنفس الشخص أو لشخص آخر، وكذلك سواء كان في المصرف نفسه أو في مصرف آخر أو في مصارف عدة ويتم ذلك باستخدام الأدوات والوسائل التقنية الشبكية والوسائل التكنولوجية الحديثة^[13].

ثالثاً: تطبيق الموبايل البنكي:

يُعتبر تطبيق الموبايل البنكي أحد أهم وسائل منظومة الدفع الإلكتروني، وهو عبارة عن آلية غير ملوسة تمكن عملاء المصارف من الوصول إلى مختلف الخدمات المالية والمصرفية التي تقدمها المصارف التي تستخدم هذه الآلية، وإن حبر الأساس في هذه الآلية وسائل الاتصالات الحديثة مثل الأجهزة اللوحية أو الأجهزة الذكية^[14]. وكذلك يمكن تعريفه على أنه إحدى تطبيقات التجارة عبر الهاتف المحمول التي تقدمها المؤسسات المالية أو المصارف والتي تسمح لعملائها بإجراء المعاملات المالية عن بعد بواسطة الاعتماد على الهاتف المحمول أو الهاتف الذكي، ويستخدم تطبيق الموبايل البنكي لإجراء عمليات الدفع الإلكتروني والتحقق من الحسابات المصرفية إضافة إلى تحويل الأموال بشكل فوري وبسرعة فائقة دون التقيد بأوقات محددة حيث تستخدم على مدار أربع وعشرون ساعة^[15]. ومما سبق يرى الباحث أنه على الرغم من تشابه وسائل الدفع الإلكتروني مع وسائل الدفع التقليدية إلا أن الأولى أتت نتيجة غزو الإنترنت لجميع نواحي الحياة فأصبحت وسائل الدفع الإلكتروني طريقة توفر سهولة وسرعة في إنجاز العمليات المالية والمصرفية، وكذلك تدعم الاقتصاد الرقمي وتساهم في التقليل من استخدام النقد الورقي مما يؤدي إلى توفر معاملات أكثر شفافية ودقة، ومع ذلك يبقى التحدي في ضمان حماية البيانات وتأمين المعاملات لتفادي عمليات الاحتيال وسرقة الهوية.

مخاطر الائتمان:

مفهوم مخاطر الائتمان:

إلى جانب مخاطر السوق والمخاطر التشغيلية تعتبر مخاطر الائتمان واحدة من المخاطر الأساسية التي يجب على المصرف أو المؤسسة المالية مواجهتها عند العمل في السوق، إذ تعتبر وفقاً لاتفاقية بازل على أنها إطار تنظيمي عالمي للمؤسسات المالية. وكذلك عرفت على أنها الخسارة المحتملة الناجمة عن عدم قدرة العميل على سداد قيمة المبلغ الأصلي المقترض وفوائده إلى المصرف المقرض عند تاريخ الاستحقاق المحدد في شروط العقد الائتماني^[16].

انواع مخاطر الائتمان:

بحسب [17] إن المخاطر الائتمانية لها انواع متعددة ومنها الآتي:

1. المخاطر الناجمة عن العميل: وهي المخاطر المتعلقة بأهلية العميل المقترض وشخصيته وشخصيته الائتمانية والمركز المالي الذي تمتع به، وكذلك قدرته على السداد. إذ تنشأ هذه المخاطر من مبالغة العميل أو عدم صدقه في البيانات المالية التي يقدمها من أجل التحليل المالي.
2. المخاطر المتعلقة بنشاط العميل المقترض: يرتبط هذا النوع من المخاطر ارتباطاً وثيقاً في طبيعة النشاط الذي يزاوله العميل المقترض، ونوع القطاع الاقتصادي الذي ينتمي إليه، إضافة إلى الحالة الاقتصادية التي تتمتع بها الدولة والظروف السياسية السائدة.
3. المخاطر المتعلقة بالمصرف: تتجم هذه المخاطر نتيجة الإدارة الفاشلة للمصرف، وذلك من خلال اعتماده على موظفين غير كفوء يقومون بعمليات تقييم خاطئة عند منح الائتمان، وذلك بسبب عدم اعتمادهم على معايير سليمة وصحيحة في ذلك، وهذا نتيجة عدم التأكد من صحة البيانات والمعلومات التي جمعت بخصوص العميل المقترض.

ومما سبق يرى الباحث أن في ظل التطورات المتسارعة في التكنولوجيا المالية، أصبحت وسائل الدفع الإلكتروني عنصراً محورياً في إعادة تشكيل آليات العمل المصرفي، ليس فقط من حيث تحسين تجربة العميل، بل أيضاً في تعزيز إدارة المخاطر، وعلى رأسها المخاطر الائتمانية. فالتطبيقات البنكية عبر الهاتف المحمول تتيح للعملاء الاطلاع الفوري على أرصدهم وحركاتهم المالية، مما يقلل من احتمالات السحب غير المبرر أو تجاوز الحدود الائتمانية، ويمنح المصرف قدرة أكبر على مراقبة سلوك العميل المالي بشكل لحظي. أما بطاقات الدفع الإلكتروني، فهي تعمل ضمن أنظمة محددة مسبقاً من حيث سقف الاستخدام والضمانات، مما يقلل من الاعتماد على القروض التقليدية ويحد من التوسع العشوائي في منح التسهيلات، وبالتالي تخفيض احتمالية التعثر. وتأتي التحويلات المالية الإلكترونية لتضيف بعداً رقابياً مهماً، إذ تتيح تتبع حركة الأموال بدقة، وتقلل من التعاملات النقدية التي يصعب ضبطها، مما يعزز من قدرة المصرف على تقييم الجدارة الائتمانية للعملاء بناءً على أنماطهم السلوكية. إن تكامل هذه الوسائل لا يسهم فقط في تسريع العمليات، بل يشكل منظومة وقائية واستباقية تساهم في الحد من المخاطر الائتمانية، وتدعم اتخاذ قرارات ائتمانية أكثر دقة وموضوعية. ومن هنا، يمكن القول إن الدفع الإلكتروني لم يعد مجرد خيار تقني، بل أصبح أداة استراتيجية في إدارة المخاطر المصرفية الحديثة.

12. الإطار العملي للبحث:

أداة البحث: اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، إذ قام بتوزيع الاستبانة على عينة قسدية من العاملين في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والمستخدمين لوسائل الدفع الإلكتروني، إذ تناولت الاستبانة في قسمها الأول العبارات التي تقيس المتغير المستقل (وسائل الدفع الإلكتروني) والبالغ عددها (15) عبارة، أما القسم الثاني من الاستبانة فقد تناولت العبارات التي تقيس المتغير المستقل (مخاطر الائتمان) والبالغ عددها (5) عبارات.

دراسة موثوقية وثبات المقياس:

اختبار ثبات الاستبانة:

قام الباحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس^[18]، إذ قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة معاً ثم تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد بشكل منفصل.

معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة معاً

الجدول (1) معامل ألفا كرونباخ لجميع العبارات

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.923	20

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

من الجدول رقم (1) وجد الباحث أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ الخاص بجميع عبارات الاستبانة يساوي 0.923 وهو أكبر من 0.6 مما يعني ثبات المقياس وعدم الحاجة إلى تعديل أو تغيير أي عبارة من عبارات الاستبانة.

معامل الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات البحث كل على حدة

الجدول (2) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات البحث كل على حدة

المتغير	Cronbach's Alpha	N of Items
تطبيق الموبايل البنكي	.716	5
بطاقات الدفع الإلكتروني	.792	5
التحويلات المالية الإلكترونية	.762	5
مخاطر الائتمان	.799	5

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

من خلال الجدول (2)، توصل الباحث إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للعبارات المستخدمة في قياس كل متغير على حدة كانت تفوق 0.6، مما يشير إلى استقرار جيد للبيانات وصلاحيتها للدراسة، دون الحاجة لإزالة أي من العبارات.

دراسة صدق الاستبانة:

الجدول (3) صدق الاستبانة

Correlations						
		تطبيق الموبايل البنكي	بطاقات الدفع الإلكتروني	التحويلات المالية الإلكترونية	مخاطر الائتمان	المتوسط
تطبيق الموبايل البنكي	Pearson Correlation	1	.783**	.710**	.737**	.895**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	110	110	110	110	110

بطاقات_الدفع_الإلكتروني	Pearson Correlation	.783**	1	.809**	.756**	.926**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000
	N	110	110	110	110	110
التحويلات_المالية_الإلكترونية	Pearson Correlation	.710**	.809**	1	.711**	.894**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000
	N	110	110	110	110	110
مخاطر_الائتمان	Pearson Correlation	.737**	.756**	.711**	1	.892**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000
	N	110	110	110	110	110
المتوسط	Pearson Correlation	.895**	.926**	.894**	.892**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	110	110	110	110	110

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

من خلال الجدول رقم (3) كانت قيمة Sig المقابلة لكافة الأبعاد تساوي 0.00 وهي أقل من 0.05 الأمر الذي يشير إلى توافر الصدق في عبارات الاستبانة، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

الإحصاءات الوصفية:

قام الباحث بالتوصيف الإحصائي لكل بعد من ابعاد الاستبانة معتمداً على توصيف المتوسط والانحراف المعياري، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

الإحصائيات الوصفية لمحور تطبيق الموبايل البنكي:

يوضح الجدول الآتي الإحصائيات الوصفية المتعلقة بمحور تطبيق الموبايل البنكي:

الجدول (4) الإحصاءات الوصفية لمحور تطبيق الموبايل البنكي

عبارات المحور	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	sig	مستوى القبول
يسهم تطبيق الموبايل البنكي في إجراء التحويلات المالية بين العملاء داخل وخارج المصرف، مما يُعزز من سرعة السداد ويُقلل من حالات التأخر، وبالتالي يحد من مخاطر التعثر الائتماني.	110	4.3636	.71327	.06801	0.00	مرتفع بشدة
يتيح التطبيق إمكانية طلب الأموال من مستخدم آخر عبر مسح رمز QR ، مما يُسهل عمليات التحصيل ويُعزز السبولة لدى العملاء، وهو ما ينعكس إيجاباً على قدرتهم في الوفاء بالالتزامات الائتمانية.	110	4.4091	.51215	.04883	0.00	مرتفع بشدة
يمكن التطبيق العملاء من تقديم طلبات التمويل عن بُعد، مما يُسرّع إجراءات منح الائتمان ويُقلل من التكاليف الإدارية، مع تحسين دقة تقييم الجدارة الائتمانية عبر	110	2.9273	1.13096	.10783	0.00	متوسط

الأنظمة الرقمية.						
يساعد التطبيق في تقليل الاعتماد على الدفع النقدي، مما يقلل من التكاليف التشغيلية المرتبطة بإدارة النقد، ويُعزز من الرقابة على التدفقات المالية، وبالتالي يسهم في ضبط مخاطر الائتمان.	110	4.3818	.60551	.05773	0.00	مرتفع بشدة
يسهم تحويل الأموال عبر التطبيق في تقليص حجم النقد المتداول يدوياً، مما يُبقي الأموال ضمن النظام المصرفي ويُعزز من قدرة المصرف على متابعة حركة الحسابات وتقييم المخاطر الائتمانية بشكل أكثر دقة.	110	4.3545	.58398	.05568	0.00	مرتفع بشدة
متوسط إجابات أفراد العينة على عبارات محور تطبيق الموبايل البنكي	110	4.0873	.50794	.04843	0.00	مرتفع بشدة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

من الجدول (4) يتضح أن قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة البالغ (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كأساس للمقارنة. إذ تم ملاحظة أن قيم المتوسطات لكل من العبارات المتعلقة بمحور تطبيق الموبايل البنكي تتراوح بين 4.35 و 4.41 وهي تقع ضمن مجال القبول المرتفع بشدة على مقياس ليكرت الخماسي (4.2-5)، عدا العبارة التي تقيس أن تطبيق الموبايل البنكي يمكن من طلب التمويل عن بعد، إذ كانت 2.9 وهي تقع ضمن مجال القبول المتوسط على مقياس ليكرت الخماسي (8.1-2.59). مما أدى إلى ميل العينة نحو الموافقة على معظم عبارات المحور العبارات. إذ تبدي أعلى مستوى من الموافقة على العبارة التي تُقيس أن تطبيق الموبايل البنكي يمكن من طلب الأموال من مستخدم آخر عن طريق QR الأمر الذي يُسهّل عمليات التحصيل ويُعزز السيولة لدى العملاء، وهو ما ينعكس إيجاباً على قدرتهم في الوفاء بالالتزامات الائتمانية. كما كانت قيم الانحراف المعياري تتراوح بين (0.51215 و 1.13096)، وكانت قيم المتوسطات للإجابات عن محور تطبيق الموبايل البنكي تكون (4.0873)، مما يُظهر توجه العينة نحو الموافقة على إمكانية توفر تطبيق الموبايل البنكي في المصارف المدروسة.

الإحصائيات الوصفية لمحور بطاقات الدفع الإلكتروني:

يوضح الجدول الآتي الإحصائيات الوصفية المتعلقة بمحور بطاقات الدفع الإلكتروني:

الجدول (5) الإحصاءات الوصفية لمحور بطاقات الدفع الإلكتروني

عبارات المحور	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	sig	مستوى القبول
تُسهم بطاقات الدفع الإلكتروني في تنفيذ المعاملات المالية بسرعة وتكلفة منخفضة، مما يُعزز من قدرة العملاء على السداد في الوقت المناسب ويُقلل من احتمالية التعثر الائتماني.	110	3.8091	.88302	.08419	0.00	مرتفع
توفر البطاقة خدمات متعددة لحاملها، مثل السحب والتحويل والدفع، مما يُسهّل إدارة الالتزامات المالية ويُحسن من سلوك العميل الائتماني.	110	4.4909	.52015	.04959	0.00	مرتفع بشدة
تُعد البطاقة وسيلة آمنة لتنفيذ المعاملات، مما يُقلل من مخاطر الاحتيال أو فقدان الأموال، وبالتالي يسهم في حماية المصرف من الخسائر المرتبطة بالمخاطر الائتمانية	110	4.3000	.67116	.06399	0.00	مرتفع بشدة

غير المتوقعة.						
تتيح البطاقة إجراء التحويلات الفورية، مما يُسرّع عمليات السداد بين العملاء ويُقلل من التأخير في تسوية الديون، وهو ما يحد من مخاطر التأخر أو التعثر.	110	4.2091	.76740	.07317	0.00	مرتفع بشدة
تمكن البطاقة حاملها من متابعة رصيده النقدي بشكل لحظي، مما يُعزز من وعيه المالي ويُساعده على ضبط نفقاته، وبالتالي يُحسن من قدرته على الوفاء بالالتزامات الائتمانية.	110	4.3727	.55618	.05303	0.00	مرتفع بشدة
متوسط إجابات أفراد العينة على عبارات محور بطاقات الدفع الإلكتروني	110	4.2364	.49673	.04736	0.016	مرتفع بشدة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

من الجدول (5) يتضح أن قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة البالغ (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كأساس للمقارنة. إذ تم ملاحظة أن قيم المتوسطات لكل من العبارات المتعلقة بمحور بطاقات الدفع الإلكتروني البنكي تتراوح بين 3.81 و4.49 وهي تقع ضمن مجال القبول المرتفع والمرتفع بشدة على مقياس ليكرت الخماسي (3.4-4.19) (4.2-5)، مما أدى إلى ميل العينة نحو الموافقة على هذه العبارات. إذ تبدي أعلى مستوى من الموافقة على العبارة التي تُقيس قدرة بطاقة الدفع الإلكتروني على توفير خدمات متعددة لحاملها. كما كانت قيم الانحراف المعياري تتراوح بين (0.52015 و0.88302)، وكانت قيم المتوسطات للإجابات عن بعد بطاقات الدفع الإلكتروني تكون (4.2364)، مما يُظهر توجه العينة نحو الموافقة على إمكانية توفر بعد بطاقات الدفع الإلكتروني في المصارف المدروسة.

الإحصائيات الوصفية لمحور التحويلات المالية الإلكترونية:

يوضح الجدول الآتي الإحصائيات الوصفية المتعلقة بمحور التحويلات المالية الإلكترونية:

الجدول (6) الإحصاءات الوصفية لمحور التحويلات المالية الإلكترونية

عبارات المحور	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	sig	مستوى القبول
تساهم التحويلات المالية الإلكترونية في تقليل احتمالية التأخر في سداد القروض من قبل العملاء.	110	4.3727	.66165	.06309	0.00	مرتفع بشدة
تُسهم سرعة تنفيذ التحويلات الإلكترونية في الحد من تعثر العملاء في الإيفاء بالتزاماتهم المالية.	110	4.4273	.80661	.07691	0.00	مرتفع بشدة
توفر التحويلات المالية الإلكترونية سجلات مالية أكثر وضوحاً وشفافية مقارنة بالدفع النقدي أو الشيكات، مما يسهل عملية المراجعة والتدقيق الائتماني.	110	4.3545	.71146	.06783	0.00	مرتفع بشدة
أدت التحويلات المالية الإلكترونية إلى تقليل الاعتماد على الإجراءات الورقية التي تُعرض المصرف لأخطاء بشرية تزيد من المخاطر.	110	4.4636	.60088	.05729	0.00	مرتفع بشدة
تكشف تقارير التحويلات الإلكترونية أنماطاً تساعد في رصد العملاء ذوي السلوك الائتماني المرتفع المخاطر.	110	4.2182	.73425	.07001	0.00	مرتفع بشدة

مرتفع بشدة	0.00	.04822	.50577	4.3673	110	متوسط إجابات افراد العينة على عبارات محور التحويلات المالية الإلكترونية
------------	------	--------	--------	--------	-----	---

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

من الجدول (6) يتضح أن قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة البالغ (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كأساس للمقارنة. إذ تم ملاحظة أن قيم المتوسطات لكل من العبارات المتعلقة بمحور التحويلات المالية الإلكترونية تتراوح بين 4.21 و 4.46 وهي تقع ضمن مجال القبول المرتفع بشدة على مقياس ليكرت الخماسي (4.2-5). إذ تبدي أعلى مستوى من الموافقة على العبارة التي تُقيس قدرة التحويلات المالية الإلكترونية على تقليل الأخطاء البشرية التي تزيد من المخاطر وذلك من خلال الحد من الاعتماد على الإجراءات الورقية. كما كانت قيم الانحراف المعياري تتراوح بين (0.60088 و 0.80661)، وكانت قيم المتوسطات للإجابات عن بعد التحويلات المالية الإلكترونية تكون (4.3673)، مما يُظهر توجه العينة نحو الموافقة على إمكانية توفر بعد التحويلات المالية الإلكترونية في المصارف المدروسة.

الإحصائيات الوصفية لمحور مخاطر الائتمان:

يوضح الجدول الآتي الإحصائيات الوصفية المتعلقة بمحور مخاطر الائتمان:

الجدول (7) الإحصاءات الوصفية لمحور مخاطر الائتمان

عبارات المحور	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	sig
يلتزم المصرف بتطبيق اتفاقية بازال 2 في إدارة الائتمان.	110	4.0182	.95765	.09131	0.00
يعمل المصرف على تقدير رأس مال العميل ونسبة مديونته قبل منحه الائتمان.	110	4.4182	.62636	.05972	0.00
تستخدم إدارة الائتمان أساليب تحليل كمية في أثناء عمليات تقييم مخاطر الائتمان في المصرف.	110	4.3909	.60723	.05790	0.00
تهتم إدارة الائتمان بالقيام بتوثيق جميع إجراءاتها وعملياتها المختلفة بالمصرف.	110	4.3091	.70053	.06679	0.00
يعمل المصرف قبيل منح الائتمان على تحليل الضمانات المقدمة من قبل العميل.	110	4.2364	.66260	.06318	0.00
متوسط إجابات افراد العينة على عبارات محور مخاطر الائتمان	110	4.2745	.53765	.05126	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

من الجدول (7) يتضح أن قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة البالغ (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كأساس للمقارنة. إذ تم ملاحظة أن قيم المتوسطات لكل من العبارات المتعلقة بمحور مخاطر الائتمان كانت تتراوح بين 4.21 و 4.23 وهي تقع ضمن مجال القبول المرتفع بشدة على مقياس ليكرت الخماسي (4.2-5). إذ تبدي أعلى مستوى من الموافقة على العبارة

التي تُقاس قيام إدارة الائتمان باستخدام أساليب تحليل كمية في أثناء عمليات تقييم مخاطر الائتمان في المصرف. كما كانت قيم الانحراف المعياري تتراوح بين (0.60732 و 0.95765)، وكانت قيم المتوسطات للإجابات عن بعد مخاطر الائتمان تكون (4.2745)، مما يُظهر توجه العينة نحو الموافقة على إمكانية توفر بعد مخاطر الائتمان في المصارف المدروسة.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية الأولى للبحث:

فرضية العدم H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لوسائل الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

الفرضية البديلة H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لوسائل الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

الفرضية الفرعية الأولى:

فرضية العدم H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق الموبايل المصرفي على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

الفرضية البديلة H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبطاقات الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

ولاختبار الفرضية قام الباحث بتحليل الانحدار الخطي بين المتغير المستقل (تطبيق الموبايل البنكي) والمتغير التابع (مخاطر الائتمان) وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (8) ملخص النموذج لحساب الانحدار البسيط للعلاقة في الفرضية الأولى

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.737 ^a	.542	.538	.36535

a. Predictors: (Constant), تطبيق_الموبايل_البنكي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

بناءً على الجدول السابق، يُلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.737، مما يدل على وجود ارتباط مقبول وطردي بين المتغير المستقل (تطبيق الموبايل البنكي) والمتغير التابع (مخاطر الائتمان). بالإضافة إلى ذلك، بلغت قيمة معامل التحديد 0.542، مما يُشير إلى أن 54.2% من تغيرات مخاطر الائتمان يمكن تفسيرها بالتغيرات في تطبيق الموبايل البنكي. ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي تم بإختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

الجدول (9) ANOVA^a للفرضية الفرعية الأولى

ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	17.092	1	17.092	128.049	.000 ^b
	Residual	14.416	108	.133		
	Total	31.509	109			

a. Dependent Variable: مخاطر الائتمان
b. Predictors: (Constant), تطبيق_الموبايل_البنكي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

ومن الجدول (9) نجد أن $\text{sig} = p < a = 0.05$ وبالتالي استنتج الباحث أن معامل الارتباط وصل إلى قيمة معنوية، لذلك تم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق الموبايل البنكي ومخاطر الائتمان في المصارف المدروسة.

الفرضية الفرعية الثانية:

فرضية العدم H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبطاقات الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

الفرضية البديلة H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبطاقات الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

ولاختبار الفرضية قام الباحث بتحليل الانحدار الخطي بين المتغير المستقل (بطاقات الدفع الإلكتروني) والمتغير التابع (مخاطر الائتمان) وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (10) ملخص النموذج لحساب الانحدار البسيط للعلاقة في الفرضية الثانية

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.756 ^a	.571	.567	.35385

a. Predictors: (Constant), بطاقات_الدفع_الإلكتروني

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

بناءً على الجدول السابق، يُلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.756، مما يدل على وجود ارتباط مقبول وطرد بين المتغير المستقل (بطاقات الدفع الإلكتروني) والمتغير التابع (مخاطر الائتمان). بالإضافة إلى ذلك، بلغت قيمة معامل التحديد 0.571، مما يُشير إلى أن 57.1% من تغيرات مخاطر الائتمان يمكن تفسيرها بالتغيرات في بطاقات الدفع الإلكتروني. ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي تم بإختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

الجدول (11) ANOVA^a للفرضية الفرعية الثانية

ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	17.986	1	17.986	143.654	.000 ^b
	Residual	13.522	108	.125		
	Total	31.509	109			

a. Dependent Variable: مخاطر_الائتمان

b. Predictors: (Constant), بطاقات_الدفع_الإلكتروني

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

ومن الجدول (11) نجد أن $\text{sig} = p < a = 0.05$ وبالتالي استنتج الباحث أن معامل الارتباط وصل إلى قيمة معنوية، لذلك تم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين بطاقات الدفع الإلكتروني ومخاطر الائتمان في المصارف المدروسة.

الفرضية الفرعية الثالثة:

فرضية العدم H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية التحويلات المالية الإلكترونية على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

الفرضية البديلة H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية التحويلات المالية الإلكترونية على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

ولاختبار الفرضية قام الباحث بتحليل الانحدار الخطي بين المتغير المستقل (التحويلات المالية الإلكترونية) والمتغير التابع (مخاطر الائتمان) وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (12) ملخص النموذج لحساب الانحدار البسيط للعلاقة في الفرضية الثالثة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.711 ^a	.505	.501	.37992
a. Predictors: (Constant), التحويلات_المالية_الإلكترونية				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

بناءً على الجدول السابق، يُلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.711، مما يدل على وجود ارتباط مقبول وطردي بين المتغير المستقل (التحويلات المالية الإلكترونية) والمتغير التابع (مخاطر الائتمان). بالإضافة إلى ذلك، بلغت قيمة معامل التحديد 0.505، مما يُشير إلى أن 50.5% من تغيرات مخاطر الائتمان يمكن تفسيرها بالتغيرات في التحويلات المالية الإلكترونية. ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي تم بإختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

الجدول (13) ANOVA^a للفرضية الفرعية الثانية

ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	15.920	1	15.920	110.291	.000 ^b
	Residual	15.589	108	.144		
	Total	31.509	109			
a. Dependent Variable: مخاطر_الائتمان						
b. Predictors: (Constant), التحويلات_المالية_الإلكترونية						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

ومن الجدول (13) نجد أن $\text{sig} = p < a = 0.05$ وبالتالي استنتج الباحث أن معامل الارتباط وصل إلى قيمة معنوية، لذلك تم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين التحويلات المالية الإلكترونية ومخاطر الائتمان في المصارف المدروسة.

اختبار الفرضية الرئيسية للبحث:

فرضية العدم H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لوسائل الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

الفرضية البديلة H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لوسائل الدفع الإلكتروني على الحد من مخاطر الائتمان في المصارف محل الدراسة.

ولاختبار الفرضية قام الباحث بتحليل الانحدار الخطي المتعدد بين المتغير المستقل (وسائل الدفع الإلكتروني بأبعادها: تطبيق الموبايل البنكي، بطاقات الدفع الإلكتروني، والتحويلات المالية الإلكترونية) والمتغير التابع (مخاطر الائتمان) وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (14) ملخص النموذج لحساب الانحدار المتعدد للعلاقة في الفرضية الرئيسية

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.800 ^a	.640	.630	.32695

a. Predictors: (Constant), بطاقات_الدفع_الإلكتروني, تطبيقات_الموبايل_البنكي, بطاقات_الدفع_الإلكتروني

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

بناءً على الجدول السابق، يُلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.8، مما يدل على وجود ارتباط مقبول وطردى بين المتغير المستقل (وسائل الدفع الإلكتروني) والمتغير التابع (مخاطر الائتمان). بالإضافة إلى ذلك، بلغت قيمة معامل التحديد 0.64، مما يُشير إلى أن 64% من تغيرات مخاطر الائتمان يمكن تفسيرها بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكتروني. ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي تم بإختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

الجدول (15) ANOVA^a للفرضية الرئيسية

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	20.178	3	6.726	62.920	.000 ^b
	Residual	11.331	106	.107		
	Total	31.509	109			

a. Dependent Variable: مخاطر_الائتمان

b. Predictors: (Constant), بطاقات_الدفع_الإلكتروني, تطبيقات_الموبايل_البنكي, بطاقات_الدفع_الإلكتروني

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

ومن الجدول (15) نجد أن $\text{sig} = p < a = 0.05$ وبالتالي استنتج الباحث أن معامل الارتباط وصل إلى قيمة معنوية، لذلك تم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين وسائل الدفع الإلكتروني ومخاطر الائتمان في المصارف المدروسة.

الجدول (16) Coefficients^a الانحدار المتعدد

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
		1	(Constant)	.346		
	تطبيق الموبايل البنكي	.352	.101	.332	3.471	.001
	بطاقات الدفع الإلكتروني	.347	.124	.322	2.803	.006
	التحويلات المالية الإلكترونية	.228	.108	.215	2.119	.036

a. Dependent Variable: مخاطر_الائتمان

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26

يظهر الجدول (16) نتائج الانحدار المتعدد إذ أن جميع الأبعاد المستقلة الثلاثة تؤثر إيجابياً وبشكل معنوي على مخاطر الائتمان، أي أن زيادة استخدام وسائل الدفع الإلكتروني يؤدي إلى تقليل مخاطر الائتمان. كما يظهر أن بعد

تطبيق الموبايل البنكي هو الأكثر تأثيراً، يليه بطاقات الدفع الإلكتروني، ثم التحويلات المالية الإلكترونية، مما يعكس أهمية الاعتماد على التطبيقات البنكية في تحقيق مستويات أعلى من الأمان والثقة في التعاملات المصرفية الإلكترونية.

13. النتائج والمناقشة:

1. وجود ارتباط مقبول وطردى بين اعتماد المصارف على تطبيق الموبايل البنكي والحد من مخاطر الائتمان، حيث بلغ معامل الارتباط (0.737)، وبلغ معامل التحديد (0.542)، وهو يدل على أن 54.2% من تغيرات الحد من مخاطر الائتمان تتبع للبدء باستخدام تطبيق الموبايل البنكي في المصارف محل الدراسة. وهذا يدل على أن هذه التقنية لا تُستخدم فقط كوسيلة لتقديم الخدمات، بل أصبحت أداة فعالة في دعم قرارات الائتمان، من خلال توفير بيانات دقيقة وفورية عن سلوك العملاء، وتحسين آليات المتابعة والتحصيّل، وتقليل الاعتماد على الإجراءات الورقية التقليدية التي قد تكون عرضة للأخطاء أو التأخير.

2. وجود ارتباط مقبول وطردى بين اعتماد المصارف على بطاقات الدفع الإلكتروني والحد من مخاطر الائتمان، حيث بلغ معامل الارتباط (0.756)، وبلغ معامل التحديد (0.571)، وهو يدل على أن 51.1% من تغيرات الحد من مخاطر الائتمان تتبع للبدء باستخدام بطاقات الدفع الإلكتروني في المصارف محل الدراسة. وهذا يعكس دورها الحيوي في تعزيز كفاءة العمليات المصرفية. اقتصادياً، يُعد هذا مؤشراً على أهمية التحول نحو الدفع الرقمي كوسيلة لتقليل حالات التعثر، وتحسين الرقابة على السلوك المالي للعملاء، وتعزيز الاستقرار المالي في القطاع المصرفي السوري.

3. وجود ارتباط مقبول وطردى بين اعتماد المصارف على التحويلات المالية الإلكترونية والحد من مخاطر الائتمان، حيث بلغ معامل الارتباط (0.711)، وبلغ معامل التحديد (0.505)، وهو يدل على أن 50.5% من تغيرات الحد من مخاطر الائتمان تتبع للبدء باستخدام التحويلات المالية الإلكترونية في المصارف محل الدراسة. مما يدل على أن التحويلات الإلكترونية لا تقتصر على كونها وسيلة دفع، بل أصبحت جزءاً من منظومة إدارة المخاطر. اقتصادياً، هذا يعزز أهمية دمج البنية التحتية الرقمية في السياسات الائتمانية، ويدفع نحو تطوير نماذج تقييم تعتمد على البيانات اللحظية الناتجة عن التحويلات، بما يرفع من كفاءة القرار الائتماني ويقلل من التعثر.

4. وجود ارتباط مقبول وطردى بين اعتماد المصارف على وسائل الدفع الإلكتروني والحد من مخاطر الائتمان، حيث بلغ معامل الارتباط (0.80)، وبلغ معامل التحديد (0.64)، وهو يدل على أن 64% من تغيرات الحد من مخاطر الائتمان تتبع للبدء باستخدام بطاقات الدفع الإلكتروني في المصارف محل الدراسة. وبالتالي يمكن اعتبار وسائل الدفع الإلكتروني بمثابة قناة لتوليد بيانات سلوكية دقيقة حول العملاء، تتيح للمصارف بناء نماذج تنبؤية أكثر ذكاءً لتقييم الجدارة الائتمانية. كما أن هذه الوسائل تخلق بيئة مالية أكثر انضباطاً، حيث يُصبح الإنفاق قابلاً للتتبع والتحليل، مما يقلل من المفاجآت الائتمانية ويعزز قدرة المصارف على التدخل المبكر. في هذا السياق، لا تُعد وسائل الدفع الإلكتروني مجرد أدوات تشغيلية، بل تتحول إلى "بنية تحتية تحليلية" تُمكن المصارف من إدارة المخاطر بفعالية أكبر، وتوجيه قرارات الإقراض نحو شرائح أكثر استقراراً وانضباطاً مالياً.

14. الاستنتاجات و التوصيات:

1. ضرورة قيام المصارف بتعزيز الاعتماد على تطبيق الموبايل البنكي، وذلك من خلال العمل على تحسين البنية التحتية التقنية، مما يجعل تطبيق الموبايل البنكي يشمل ميزات متقدمة مثل التحليلات التنبؤية وأنظمة التنبيه المبكر لتعزيز فعاليتها في إدارة المخاطر الائتمانية.
2. ضرورة قيام المصارف بالقيام ببرامج تنقيفية وحملات تسويقية تبرز مزايا بطاقات الدفع الإلكتروني الأمر الذي يجذب العملاء سواءً التجار أو الأشخاص العاديين للتعامل أكثر ببطاقات الدفع الإلكتروني، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في نسب التعثر الائتماني.
3. ضرورة قيام المصارف بتوسيع نطاق اعتمادها على حلول التحويل الإلكتروني لتعزيز استقرارها المالي وتحسين إدارة المخاطر. إذ أن هذا النهج سيساهم بفعالية في بناء أنظمة ائتمانية أكثر أماناً وكفاءة.
4. تعزيز الحد من مخاطر الائتمان وذلك من خلال زيادة الاهتمام بوسائل الدفع الإلكتروني في المصارف محل الدراسة.

15. المراجع:

- [1] A. Sheghri, The Role of Electronic Payment Systems in Achieving Financial Soundness for Banks: A Field Study of Private Banks Listed on the Damascus Stock Exchange, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Economics, University of Lattakia, (In Arabic), Syria, (2025).
- [2] A. Abdullah, The impact of using electronic payment systems on the performance of banks in Syria, Unpublished Master's Thesis, Syrian Virtual University, (In Arabic), Syria, (2022).
- [3] M. Mamoorey, A. Al-Rubaye, The Role of Electronic Payment Systems in Iraq in Reducing Banking Risks: An Empirical Research on Private Banks , * Polish Journal of Management Studies*, vol.21, no. 2, (2020).
- [4] M. Sakanko, J. David, The Effect of Electronic Payment Systems on Financial Performance of Microfinance Banks in Niger State, *Jurnal Bisnis dan Manajemen*, vol. 9, no. 2, pp. 143- 154, (2019).
- [5] N. Alafi, S. Al-Junayd, The Role of Electronic Payment Methods in Mitigating Financial and Banking Risks, *Journal of North African Economic*, (In Arabic), vol. 20, no. 34, pp. 29-52, (2024).
- [6] A. Sharifi, The extent to which customers of the Agricultural and Rural Development Bank are aware of the importance of electronic payment methods and its relationship to their use: A case study of customers of the Agricultural and Rural Development Bank "Mila", Unpublished master's thesis. Institute of Economics, Business and Management Sciences. Abdelhafidh Boussouf University Center, (In Arabic), Mila: Algeria, (2019).

- [7] A. Samia, The importance of modern payment methods in improving the quality of banking services (with reference to the Bank of Agriculture and Rural Development in M'sila), *Journal of Development and Applied Economics - University of M'sila*, (In Arabic), vol. 5, no. 1, pp. 119-134, (2021).
- [8] T. Hussein, Legal adaptation of electronic bank cards. *Journal of Regional Studies*. (In Arabic), vol. 18, no. 59. PP. 123-150, (2024).
- [9] A. Khalifa, M. Hajji, The Role of Electronic Payment Methods in Alleviating the Financial Liquidity Crisis: A Case Study of Algeria Post Gold Card Users in Ouargla, Master's Thesis, Faculty of Administrative Economics and Management Sciences, University of Kasdi Merbah, (In Arabic), Ouargla, Algeria, (2022).
- [10] Y. Al-Naimi, The Extent of Commercial Banks' Commitment to Applying Governance Principles in Reducing Credit and Liquidity Risk, *Afro-Asian Journal of Scientific Research*, (In Arabic), vol. 3, no. 1, pp. 377-392, (2025).
- [11] N. Hamid, A. Cheng, A Risk Perception Analysis on the use of Electronic Payment Systems by Young Adult, *Information Science and Applications*, vol. 1, no 10, pp. 26-35, (2013).
- [12] S. Sharma, Electronic fund transfers: compulsion or necessity - exploring the shift towards digital financial transactions, *International journal of computer science & information system*, vol.8, no. 7, pp. 1-4, (2023).
- [13] Z. Nour al Din, Z. Omar, Electronic Money Transfer: Transaction Mechanisms and Risks in the Light of Modernization of Payment Methods, *Journal of International Economics and Globalization*, (In Arabic), vol. 1, no. 1, pp. 249-261, (2018).
- [14] S. Majumdar, V. Pujari, Exploring usage of mobile banking apps in the UAE: a categorical regression analysis, *Journal of Financial Services Marketing*, Vol. 27, pp. 177-189. (2022).
- [15] M. Baabdullah, A. Alalwan, A. Rana, N. Kizgin, H.. Pati, Consumer Use of Mobile Banking (M-Banking) in Saudi Arabia: Towards an Integrated Model a: Towards an integrated model, *International Journal of Information Management*, Vol 44, pp. 38-52, (2019).
- [16] Yousif, S. Haji, An Effect of Credit Risk Management on the Bank's Financial Performance, *International Journal for Novel Research in Economics*, vol. 3, no. 2, pp.357- 369, (2025).
- [17] S. Debian, The Impact of Credit Risk on Cash Flows: An Applied Study of Egyptian Commercial Banks, *Journal of Contemporary Business Studies*, (In Arabic), vol. 17, no 10, PP. 2216-2253, (2024).
- [18] B. Ghadeer, *Basic Introduction to Advanced Data Analysis Using IBM SPSS Statistical 20 Part Two*, Ministry of Information, (In Arabic), Syria, (2012).